







## يكتبه محمد حسنين هيكل

## لقاء مع الدكتور محمود فوزي

الفكرة الخامسة : بعد العودة الى البيت ، هل هناك شغل ؟  
 معها كان بسيطاً ، يجيب الأسرة معا على متعة من أي نوع ترفيهي  
 أو تافهي ... مثل ذلك هو احساس الأذى بأديته .  
 كذلك كان يفكر .  
 وكان يقول : هذه هي احتياجات الرجل المادي ، تفكرها ؟  
 وأنسوا كل ما تريدون من شعيرات ...  
 وسكت الدكتور فوزي فجأة : ثم قال :  
 — سوف أطلع الحديث هنا .

قلت :  
 — لم أكن أنا الذي يتكلم .  
 قال :  
 — إذن فسوف أطلع نفسي !  
 واستطرد يقول :  
 — قبل أيام سألت ، وسأل بعض اخواني ، هل يعتزل أن تنفع  
 عشرات الملايين من الجنيت في استيراد كل هذه الكهيات من  
 الشاي ؟  
 وراجعت نفسي بسرعة ، وقلت :  
 — من هم الذين يشربون الشاي ؟  
 الذي يشرب الشاي ويجد فيه متعة ، هو الرجل العادي  
 البسيط .  
 هل يعتزل أن نحربه من ذلك .  
 ان حياته مليئة بالحرمان ، فهل نجى الى كوبة الشاي التي  
 يخلو بها الى نفسه . ويضع ساقا على ساق وهو يشربها ثم  
 تجعلها صمة عليه ؟  
 لقد شطبت هذا الموضوع من ذهني ، وطلبت من زملائي أن  
 يشطبوه هم الآخرون .

وقاطعنا جرس التليفون في مكتبه ، وقام يرد : وكان حديثه  
 سريعا ، عاد بعده الى مكانه يسألني :  
 — أين كنا ؟

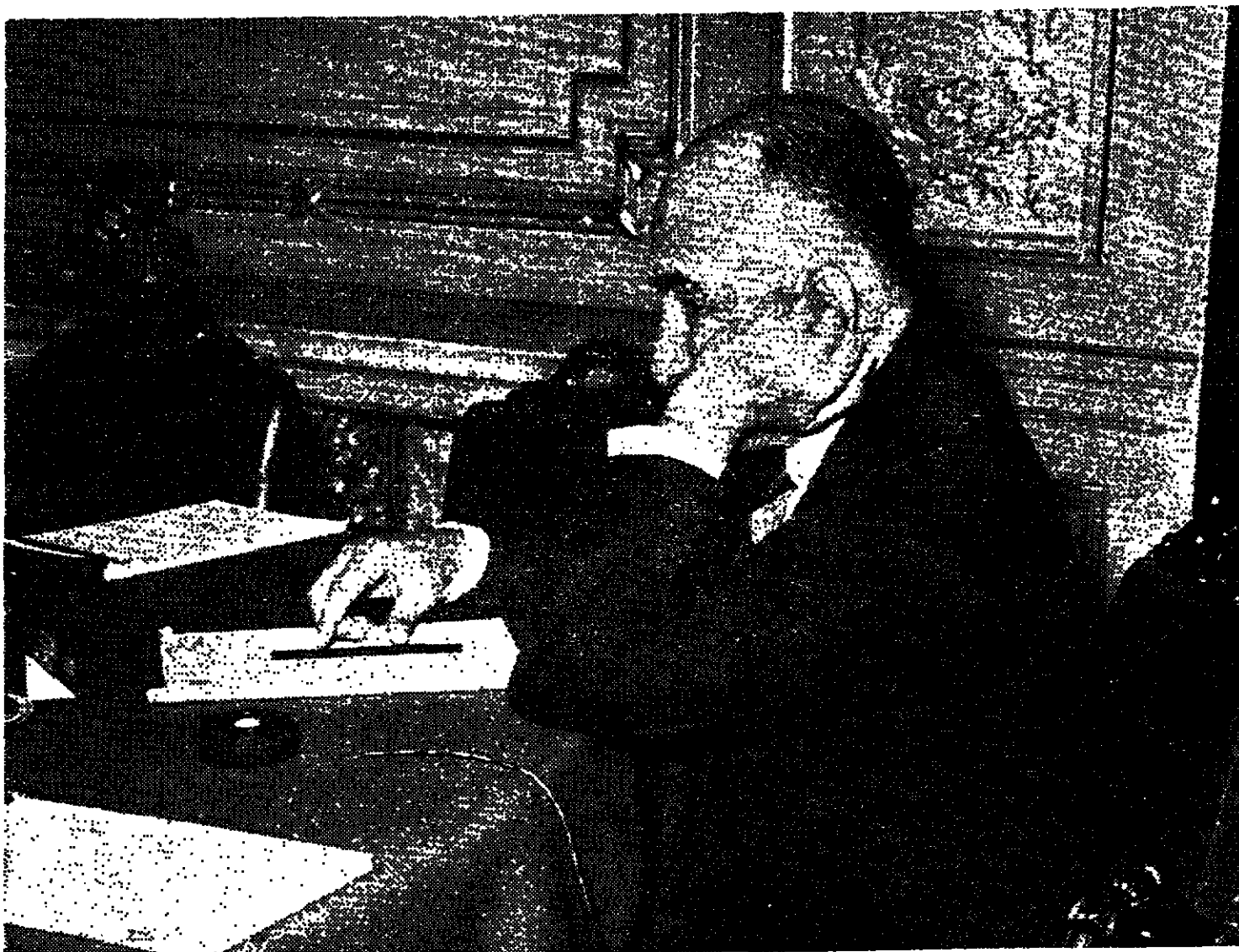
قلت :  
 — عند مشاكل الإنسان « كاتنا من كان »

قال :  
 — ماذا يبقى بعد الأفكار الخسة التي هي شاغله في حياة  
 كل يوم ؟

وقال هو محيا :  
 — تبقى مسائلتان ، ليستا من مشاغل كل يوم ، ولكنهما من أهم  
 مشاغل الحياة .

علاقة « الإنسان كاتنا من كان » بالادارة ، أقصد جهات  
 الحكومة المختلفة التي تتشاك قوانينها ولوائحها مع مصالحه .  
 ثم علاقة « الإنسان كاتنا من كان » بالسلطة : أقصد الحكم .  
 في العلاقة الأولى - مع الإدارة - يجب أن ننظر ان الشعب  
 المرق لا يستطيع أن يعطي جنودا بالمعنى الحقيقي اللازم للدفاع  
 عن الوطن .  
 وفي العلاقة الثانية - مع السلطة - يجب أن ننظر ان  
 الشعب الذي لا يشارك ، يكتفي في النهاية بأن يفرج .

## البقية صفحة ٤



خو الرجل العادي البسيط ... هو التواء في المجتمع ...  
 وهو الوحدة الأولى ...  
 واستطرد الدكتور فوزي :

« كان يتصد بغير جدال ، الرجل العادي البسيط ، أو كما  
 يسميه الطليان l'umo qualunque ، أي الإنسان كاتنا  
 من كان » .

ثم استطرد الدكتور فوزي :  
 — « كان يقول أروما كل التغيرات من الشباك ... وافتحوا  
 الباب للإنسان ... للرجل العادي » .

كيف يفكر هذا الرجل ... وماذا يريد ؟  
 عندما يستيقظ في الصباح ، فأول ما يفكر فيه : ماذا سيكل  
 اليوم هو وأولاده ؟

الفكرة الثانية بعد ذلك ، هي : كيف سيميل الى عمله ...  
 وكيف يصل أولاده الى مدارسهم ؟

في مدارسهم ، وهل عليهم من الملابس ما هو كاف ولائق من ناحية  
 النفعة العملية ... ومن ناحية الكرامة الانسانية ؟  
 الفكرة الرابعة : ماذا لو مرض أحدهم ... هل الدواء متاح ،  
 أو هو عزيز ؟

ولكنني بحثت عن ورود العالم الحديثة  
 ولهذا نيت قدمي  
 وغطى العرق عيني !  
 ثم قال الدكتور فوزي :

« لقد أحسست بهذه الأبيات صدى لصوته في تلك  
 الجلسات التي قضيت الأيام الثلاثة الأخيرة أقرأ وقائعها .  
 كنت أعرف أحساسه بالمشاكل ، وكنت أسبح عن جهوده  
 لحلها ، ومحاولاته لأن يدفع الآخرين دفعا ليشتركوا معه ، لكننا  
 جميعا لم نعلم ما كان يريد . ولا مشاغله الهائلة بالحرب التي لم  
 تتوقف ضد بيادته وقد آتاه هي الأخرى أعطته ما يريد ...  
 وأصبحت الأشياء على الهمم العالية ، أن تبني وتبني ، ثم تلتفت  
 وراءها فإذا غيرها بالتمسود والخبول - يترك بعض البناء  
 يتحول الى أطلال مادية أو روحية ... »

ومرة أخرى قطع الدكتور فوزي كلامه بلحظة صمت ، ثم عاد  
 يقول :

« مهما يكن ، فليس لنا أن نعمل كما فعل الذين رفضوا  
 الخروج من العصر الجاهلي ... ولم يعد لديهم ما يداون به أي  
 حديث غير البكاء على الأطلال » .

قلت له أحاوره :  
 — اننا الآن ننقل بغير تهديد من شعر لورنس الى شعر  
 امرئ القيس ...

قال فوزي :  
 — ان كثيرين يبنوا لم يتقروا على فهم معنى وجود  
 عبد الناصر ، سواء بالنسبة لسمار تاريخنا ، أو بالنسبة لسمار  
 التاريخ العالمي ، أو بالنسبة للانسانية .  
 ان جبال عبد الناصر لم يكن مجرد سائر في ركب التاريخ ...  
 ولكنه كان صانع تاريخ ، ولم يكن قائد أمة ... بل كان منقاد أمة  
 ... أو أمم في هذه المنطقة من العالم .  
 لكن البعض منا كان أصغر من أن يفهم ...

وكان هو أكبر من أن يشك !  
 وهنا كانت آلهة الصارخة من بعض ما كان يرى من أخطاء  
 ... هنا بحثه عن « ورود العالم الحديثة » كما يقول لورنس .

ان آخر جلسة حضرها ، قطع أممي - كما يقول وقائعا - بأنه  
 كان يريد أحداث تغييرات واسعة ، لكن الحوادث شددت اليها  
 شدا ، وكانت آخر هذه الحوادث مأساة العرب الأخيرة ، وأقول  
 انها مأساة ، لأنها اتصلت بنهاية حياته - بينما كان هو يحاول  
 انتقاذ حياة آلاف غيره .

وساد الصمت ... رشفة أخرى من فنان قوية - وعاد  
 فوزي الى الكلام :

« لسنا مثله ... لسنا مثله ... عن نفسي ، فأنني  
 سأستحو .  
 سوف أرفع صوتي بالشكوى عندما أحس بأى اعتراض ...  
 ولن أتردد .  
 سوف أشكو للرجل الذي اختاره الشعب من بعده .  
 وسوف أشكو للشعب نفسه ...  
 نحن لا صفة لنا إلا أننا خدم للشعب ، وإذا انتفى عنا  
 ذلك فلا صفة لنا .  
 ذلك سوف يكون تصرفي إزاء كل ما يجب أن يحدث .  
 وذلك سوف يكون تصرفي إزاء كل ما يجب أن لا يحدث .  
 وسوف أقبل ذلك بأعلى صوت ، لأنني لا أحب « الوشوشة » »

وسألت ، وأجاب الدكتور محمود فوزي :  
 — تسألني عما سنفعل ؟ أقول لك أباينا أشياء ثلاثة :

المعركة ...  
 ثم مشاكل الرجل العادي ...  
 ثم ضرورات المستقبل ...

أما المعركة ، فأمرها لا يحتاج مني الى تفصيل ... هي سائرة  
 في طريقها ، ولعلنا أن نسير فيه ، وسوف تصل هذه المعركة الى  
 غايتها ، مهما كان أو يكون ، ولذلك فأنني لن أتوقف هنا طويلا .  
 تصاري ما أريد أن أقوله عن المعركة ، وعن كل ما يتصل  
 بالمعركة هو :

— لكن اتصالات ... لكن محادثات ... لكن مؤتمرات .  
 ولكن هات القوة واتصل ، هات القوة وتحادث ، هات القوة  
 واشترك مع الآخرين ...

إذا جئت بها ... أنها أذن لناحية : وأتكم لها من الناحيتين !  
 وما زلنا نحتاج الى مزيد من الجهد في الداخل ، قبل أن نتحرك  
 الامور لصالحنا في الخارج ... كنت طول عمري أقول هذا  
 الكلام : الخارج انعكاس للداخل .

نريد قوة لها عقل ، وعقلا له قوة لنا نحتاج الى شجاعة  
 متزنة ، وإلى صبر جهور !  
 عن هذا الطريق نعرف ما الذي نريده ؟ ونعرف أيضا ما الذي  
 لا نريده .  
 ونكون مقتنعين في الحالتين ... ومقتنعين في الحالتين .

□  
 أما مشاكل الرجل العادي ، فأنني أريد أن أعود فيها الى  
 ما كان جمال عبد الناصر يقول دائما ...

كان يقول :  
 — « دعوك من التغيرات كلها ، حتى لا تتوهوا في تلاقيها .  
 وحتى لا تبتلى آفاتكم منها بالطين ، فتفسدوا ما يجب أن يحدث  
 بعدها . »

لم يكن هذا حديثا  
 لقد كان لقاء  
 وبعدها فكرت في كتابته للتشر  
 ... واستأذنت صاحبه وأذن  
 هيكل

## صداقتنا طويلة

مقد عرفت الدكتور محمود فوزي في باريس ،  
 في شهر أغسطس سنة ١٩٤٨ ، خلال الدورة الاستثنائية التي  
 عقدها مجلس الأمن ، في قصر شايو ، تحت سقف برج إيفل .  
 وخصصها لحرب فلسطين ، وكانت معارك هذه الحرب قد  
 توقفت بالهدنة الأولى ، وتنادى المجتمع الدولي الى المعاصرة  
 الفرنسية ، في جهد مستبتم للحيلولة دون استئناف القتال .  
 [ في الليلة ملاح من البارحة لكن تصميمنا على أن تختلف  
 النتائج لابد أن يكون حازما ] .

وكان الدكتور فوزي رئيسا للوفد المصري الدائم لدى الأمم  
 المتحدة ، وكنت صحفيا تابع الفصل الأول من المعركة على أرض  
 ميدان القتال في فلسطين ، ثم هرع الى باريس لمتابعة المناورات  
 الدولية التي سبقت ، وربما مهدت ، للفصل الثاني من « المأساة » .  
 أو لملي أقول « المأساة » : بحثا عن تعبير أدق !

وصداقتنا : قريبا أظن ، عميقة ، هذا إذا أخذت بالتعريف الذي  
 يعتمده ونستون تشرشل ، معيارا للصداقات العميقة ، حين  
 يقول :

« ان الصداقة العميقة بين رجلين يمكن قياسها ، في رأيي ،  
 بشيء واحد :  
 — هل يستطيعان الجلوس معا ، ومع الصمت : لساعات ،  
 دون أن يشعر أحدهما بأن الاتصال بينهما قد انقطع ، أو أن  
 لغامها قد استنفذ أقرضه ؟ ! »

وإذا أخذت بهذا المعيار ، فلقد جلسنا - الدكتور محمود فوزي  
 وأنا - مرات بغير عدد ، وساعات بغير حساب ، مع الصمت ،  
 تنملي في غابة في روسيا ، أو نتأمل في ظلال معبد في الهند ،  
 أو نطعم الجسر ذهبيا وإيابا على ظهر باخرة تتقى أمواج البحر ،  
 أو جالسين نأمل الأسيجار والأزهار والطيور الحلقة والسحب  
 المسيرة في قرية أو في قرية ، وكلاهما على شاطئ ترعة  
 واحدة ، قرية عند أولها ، وقرية عند آخرها ، بمسافة ثلاثين  
 كيلومترا ، والطريق بينهما مفتوح .

□  
 وكانت هذه أول مرة تلتقي فيها ، بعد أن شتته الحوادث  
 من الحاقلة الى وسط الساحة ، رئيسا للوزراء .

واختار أن يكون إقامتنا في مكتبه القديم بوزارة الخارجية  
 « لكي تكون بعيدين من الضجيج ، ولكي يتسنى لحديثنا أن يكون  
 تكبرا بصوت عال » ، على حد تعبيره المشهور .

وكانت البداية في حديثنا هو ذلك الغائب الحاضر ، وقال  
 الدكتور فوزي :

« كنا نعتد باستمرار على جمال عبد الناصر ... والآن يجب  
 أن نعتد على أنفسنا ، وعلى ما تعلمناه منه .  
 كنا نلقى عليه بالثبات ، وكانت أكتافه عريضة تحتل .  
 والآن علينا أن نحمل بأنفسنا أقالنا » .

واستطرد الدكتور محمود فوزي يقول :

« تذكر وقائع تلك الليلة من يوليو سنة ١٩٥٨ ، وتذكر أنك  
 عاتبتني لأنه وجه البنا سؤالا ، فكرنا فيه طويلا ولم نعلم على  
 جواب صحيح ، فاعتدنا له سؤالا وتذكرنا له اتخاذ القرار ... »

وقلت :  
 « ... »

[ كنا لينا على ظهر الباخرة الحرة ، في وسط الأدرياتيكي ،  
 قادمة من يوجوسلافيا ، بعد اجتماع بين عبد الناصر وتيتو ،  
 وكانت الثورة في العراق قد قامت يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٥٨ ،  
 وفي وسط طريق العودة ، ونحن بعد في الأدرياتيكي ، جاءت  
 الأنباء بخشود الأسطول الأمريكي السادس في البحر الأبيض  
 وبالاتزال البحري الأمريكي على شاطئ لبنان ، وفكر جمال  
 عبد الناصر أن يقطع عودته الى الاسكندرية ، وفكر في وسيلة  
 يظير بها الى الاتحاد السوفيتي ، ليتباحث مع قائده في  
 التطورات الجديدة ، لكي يستطيع تغيير موقفه بجلاء ويقيم ،  
 قبل أن يعود الى منطقة الشرق الأوسط ، والمواصف المتحفزة  
 للهبوب عليها .

ودعنا الى مكتبه على ظهر الباخرة الحرة : الدكتور محمود  
 فوزي وأنا ، ثم طلب رأينا في فكرته بأن يطير الى الاتحاد  
 السوفيتي ، وأعطانا ريع ساعة ، لكي نعود اليه بجواب .  
 وخرجنا ن فكر معا ، ثم عدنا بعد ريع ساعة نوقال الدكتور  
 فوزي للرئيس :

« أنك وحدك تستطيع أن تجيب على هذا السؤال بتعاملك  
 الداخلي مع الحوادث ، وبالتصالح الميقبالجهاهير العربية ...  
 هذا سؤال يتولى الجواب عليه الهام الزعمية ، ولا يتولى  
 الجواب عليه حساب النطق .  
 ... قرر بأحساسك ماذا تريد ؟ وما تقررره - سوف يكون  
 الصواب » .

وأصني الرئيس جمال عبد الناصر في مسكون ، ثم كان قراره  
 وحده بالسفر ، وأخضعت بالوحدة المروعة عند القبة .  
 وقلت للدكتور فوزي بعدها :

« ... ربما كان محتيا علينا أن نقم إليه اجابة أكثر تحديدا .  
 وقال الدكتور فوزي :

« في مثل ظروفه ، وفي مثل ما يواجه من ظروف ،  
 فأنني مقتنع بصواب ما قلته ، لا يستطيع حساب  
 المنطق أن يجيب ، ولكن يستطيع الهام الزعمية » .

واستطرد الدكتور محمود فوزي ، ونحن في مكتبه القديم  
 بوزارة الخارجية :

« بعد قسايه ، ليس أباينا غير حساب المنطق ، وغير ما  
 نستطيع استقراءه من تجاربنا معه ...  
 وبضمت دقائق بالصمت ، وهو يبرز راسه ، وعيناه الصغيرتان  
 تحققتان في فضاء القاعة ، ثم يبد يده لياخذ رشفة من فنان تموة  
 أمله ... »

ثم عاد الى الحديث يقول :

« لقد كنت معه تماما خلال الأيام الثلاثة الأخيرة ... وكنت  
 عاكفا على قراءة ودراسة محاضر آخر جلسات مجلس الوزراء ،  
 التي رأسها وتكلم فيها ... ولقد شعرت حقيقة بالامه الصارخة -  
 كنت - كما تعرف - قد ابتعدت لسنوات عن مجال العمل  
 الداخلي ، وقصرت اهتمامي ، بعد أن عيني بمساعدة للرئيس  
 للشئون الخارجية ، على المجال الدولي قبل غيره ، وكنت قد  
 استأذنته في أن أحضر اجتماعات مجلس الوزراء وأذن لي ...  
 وعندما عدت لقراءة محاضر الجلسات الأخيرة ، لأصل نفسي  
 بما كتبت الآن به ... »

وقطع الدكتور فوزي عبارته ، وعاد يبرز راسه ثم يقول بعد  
 قليل :

« هل تذكر أبيات لورنس في أعيدة الحكمة السبعة ...  
 عندما كان في الأسر ؟ »

For Lord, I was free of all thy flowers  
 But I looked for the world's sad roses,  
 That is why my feet are bleeding,  
 And my eyes are blinded with sweat !

ثم رجعنا معا لترجم أبيات لورنس الى العربية :  
 « ... لقد كنت يا إلهي متحررا من كل زهراتك »

كنجوم الكرة المشهورين  
 أنت أيضا في حاجة إلى  
 ساعة غير عادية  
 لبيان الوقت  
 أنيقة رقيقة متينة  
 اختر كامى



CAMY  
 GENEVA

CAMY Watch Co Ltd. Geneva/Switzerland

تباع في الأسواق الحرة بشوارع قصر النيل بالقاهرة - وصديع بالم بالاسكندرية - و١٩ شارع طلوع مصر بالقاهرة

# لقاء مع الدكتور محمود فوزي



هل قلت كلاما كثيرا ... او هل قلت كلاما طويلا ؟

ثم قال :

« ذلك آخر ما اريد به هو بداية متواضعة » .

واستطرد :

« لكن التواضع يجب ألا يفقنا الخيال ! »

ثم قال :

« هل تفكر كلمة « رينان » : الواقع ضيق . والممكن

فسيح » ؟

وراح يتذكر :

« ... ذات مرة دعيت لالقاء محاضرة في أكاديمية ناصر .

وكان ذلك سنة ١٩٦٦ .

وبعد ان قلت - بدأوا يطالبون مني عنوان المحاضرة - ورجوتم

ان يتركوها - لان الناس يقولون ما عندهم ثم يختارون فوته عنوانا

... ومن الصعب ان يختار أحد عنوانا ثم يذهب ليقول تحتة

وعلى أي حال - فقد املت لهم العنوان في التليفون - وكان :

« الواقع والممكن والمستحيل » .

وسألني من كان يلح علي في طلب العنوان : هل ذلك فعلا

ما أتوي التحدث فيه ... وقلت نعم - لان صراع الحياة كله يتلخص

في عبارتين :

ان نشد المستحيل لنجعله ممكنا -

وان نشد الممكن لنجعله واقعا » .

واستطرد :

« تتواضع فيما نعد به - ولكن علينا ان نحقق فيما يمكن ان

نتخلية - فهذه بداية العمل من أجل حقيقة - وراجع قصة جمال

عبد الناصر مع السيد العالي ... لقد رفض ان ينظر الى العالم

من ثقب ابرة » .

قلت :

« كنا امام اشياء ثلاثة حددتها أنت : المعركة ، ثم مشاكل

الرجل العادي - ثم ضرورات المستقبل .

ولقد تحدثت في اثنين منها - والشاثل لم تقرب منه بعد : ماذا

عن ضرورات المستقبل ؟

قال بابتسامته الخافتة :

« تعجلني ... كنا سائرين الى ذلك ، ولعلنا كنا قد دخلنا

تخوم المستقبل فعلا .

تحدثت الى غير ما حد عن بناء السدود - وعن الكهرباء - وعن

الصناعات الثقيلة والخفيفة - وعن الأرض الجديدة والقديمة -

وعن كل شيء غير ذلك : ولكن نضع امام أنفسنا باستمرار تصورا

معينا يجب ألا ننساه - وهو : الإنسان بداية ونهاية .

ومن هنا : فاني لو تحدثت عن ضرورات المستقبل : لحددت

ضرورتين قبل غيرها من الضرورات : « التعليم والصحة » .

□

وبدا يتحدث التعليم - وراح يفصل فيه :

« ان نظام التعليم عندها لم يعد يقبل منا الملاج بأسلوب

« الرنا » .

اعني انه لا فائدة من اصلاح شيء لم يعد قابلا للاصلاح .

واستطرد :

« كان عندي السير السوفيتي الجديد قبل يومين - وقلت

له : لقد تعاونوا في بناء السيد العالي - ونحن نتعاون الآن في بناء

جميع الحديد والصلب - وفي مجال استصلاح الأراضي - ولكن

هناك مسألة أكبر نريد تعاونكم فيها معنا - وهي مسألة التعليم -

لقد طويعت بنا في كل نظم التعليم في العالم ، واستطيع ان

اقول ان اتجها جميعا في العصر الحديث - هو نظام التعليم

السوفيتي .

لقد بدأت منذ اقل من خمسين سنة ، والان فانتهم إحدى دولتين

تتودان التطور والتقدم في العالم .

وسألته : هل لديكم مانع ؟

قال : بالمعنى ... نحن نرجب بوضع كل تجربتنا امامكم .

ومضى الدكتور فوزي يقول :

« ان تجربة التعليم في الاتحاد السوفيتي تجربة مثيرة ...

والغريب انني وجدت نفس الاهتمام بها لدى الرئيس انور

السادات ، الذي قال لي ان الولايات المتحدة تقلت بواسطة

اليونسكو كل نظام التعليم الثانوي في الاتحاد السوفيتي وطبقته

في أمريكا .

واستطرد الدكتور فوزي :

« كانت هناك - في روسيا القيصرية - مجموعات من العلماء

الأغذاذ - ولكنهم كانوا قلة - وكانوا بعيدين طبقيًا عن جماهير

الشعب .

وسنة ١٩١٧ - بدأ السوفيت يجربون تطوير نظامهم ، ولم تكن

لديهم الممارسة - ولا كان لديهم التصور لتغيير نظام التعليم عندهم -

ولكنهم ادركوا منذ اللحظة الأولى اهميته - ووقفوا اعتسدا على

شباب متعلمين من الولايات المتحدة ، جذبهم بريق التجربة

الاشتراكية الأولى - ولم تمانع حكومة الولايات المتحدة في ذلك

الوقت - وقد تذكر انه كانت تراودهم في تلك الأيام أحلام

باستعمار الاتحاد السوفيتي من الناحية التكنولوجية .

كان الشباب الأمريكي المتطوع للتعليم في الاتحاد السوفيتي

اقل طمعا بالتأقيد من مفاصل العلماء الذين ورثهم النظام السوفيتي

عن العصر القيصري - ولكن ميزتهم انهم عملوا بحماسة ووسط

الناس .

ولكن السوفيت كانوا ينفرون : هل نظل عالة على غيرنا .

وكان ردهم بالرفض .

ومن هنا كانت نقطة الانطلاق .

بدأوا ... ولم يستعملوا المهمة .

وبدأوا ينقلون العلم الى اللغة الروسية ، ولم يقولوا ان ذلك

محبب » .

واستطرد الدكتور فوزي :

« لقد قلت للسفير السوفيتي اننا نريد ان نستفيد بتجربكم -

ولكننا سوف نضع نظامنا الجديد للتعليم - بالطبع - حسب

احتياجاتنا ، وعلى ضوء الخلفيات الأساسية من وجودنا

الحضاري .

□

ومضى الدكتور فوزي :

« كنت في مرحلة من العمر مهتبا بنظام التعليم في اليابان .

ولكن نظام التعليم في اليابان بدأ منذ مائة سنة - بعد عصر

« الامبراطور مييجي » بقليل .

كنت مهتبا بذلك سنة ١٩٢٠ - درست وعملت في اليابان ...

وكنت رسالة عن التعليم الياباني - ووضعت لها مقدمة

والغريب انني وضعت في المقدمة بيتا من الشعر العربي القديم :

يقول :

« لا يبلغ الأعداء من جاهل

ما يبلغ الجاهل من نفسه »

كانت تجربة الامبراطور مييجي في التعليم فريدة :

لقد حكم هذا الرجل خمسين سنة - وكان رجلا غير غارط

الذكاء - ولكنه كان رجلا متعلبا .

والرجل النظم قد يكون انفع لنفسه ولغيره من غارط الذكاء .

ان « الامبراطور مييجي » بدأ تجربته في التعليم في اليابان : بأن

اختار مجموعة من الشباب الذين توسم فيهم العقل ، وقال لهم :

في المعلقين - لابد ان ننهي الشعب ... ولابد ان نسمع منه

... ولابد ان نعطي الفرصة ليسمعنا صوته ويطلعنا على فكره .

لابد ان يشعر الرجل العادي انه زميل في هذا الوطن ...

شريك في هذا الوطن ... شركة ولدت معه وتعيش معه .

واذا علينا الرجل العادي بها هو اقل من انسان ، نجل نلومه

او نلوم انفسنا اذا لم يقدم ما هو مطلوب منه ؟

لا نستطيع ان نطلب واجب الانسان ، الا حين نكفل حقوق

الإنسان .

لا يجدى بغير ذلك ان نقول أي شيء مما نقول به الشعارات .

كان جمال عبد الناصر يربط الاشتراكية بتغييره المشهور :

العزة والكرامة .

ثم نصيف الى ذلك ما كان يقوله المتصوف الهندي « كاناندا » .

وهو استاذ « غاندي » عن الدين ، والدين اكبر واقنس من كل

الشعارات .

كان « كاناندا » يقول :

« الدين ليس للظنون الجامحة ! »

واستطرد الدكتور محمود فوزي :

« هذه مشاكل الرجل العادي ، ولا يستطيع أحد ان يحلها

لنا ، وانما علينا حلها بانفسنا - ومن أجل هذه المشاكل كان جمال

عبد الناصر يقوم بكل ما قام به .

لو سألنا أنفسنا :

لماذا بنى السيد العالي ؟

لماذا مد شبكات الكهرباء ؟

لماذا بنى الصناعة المتطورة ؟

لماذا ركز على اصلاح الأراضي ؟

لماذا اختار طريق التطور الاشتراكي ؟

الرد على هذا كله :

« لانه وضع نصب عينيه دائما « الإنسان كائنا من كان »

الرجل العادي . ومشاكل الرجل العادي .

وهذا ما يجب ان نفعله نحن بعده - اذا كنا صادقين في السير

على طريقه » .

لقد رايت عددا كبيرا من زعماء الحركة القومية في وطننا .

وقالوا لي جيبا :

« اننا لم نقدم اليه مرة بطبل ... وانما سبق حو واجاب

فعلا ما كان في خيالنا حلنا .

وعلى ان نسال أنفسنا :

لماذا اخذ جمال عبد الناصر كل الشعب معه ؟

والرد :

« لان جمال عبد الناصر اعطى نفسه كلها للشعب .

وهذه قاعدة صحيحة : لكي نأخذ الشعب معنا ... لابد ان

نعطي للشعب أنفسنا ! »

وهو الدكتور محمود فوزي راسه : وقال :

« هل تعلم ؟

انني لا احب تغيير اننا « سننزل الى الشعب » .

افضل عليه تغيير اننا « سنلتقي مع الشعب » .

ولا احب تغيير اننا « سننظم الشباب » .

وافضل عليه تغيير اننا « سنلتقي مع الشباب » .

واستطرد :

« ان ثلاثة اربع هذا اليوم ملك للشباب .

والغد بأكمله ملك للشباب ، وهم اصحابه بغير شريك .

ونحن نقول أحيانا ان الشباب تعوزه التجربة ، واننا نقول ان

هذه ميزة وليست نقصا .

انهم : على الأقل : ليسوا مكبلين ومختنقين بهذه التجارب التي

تنقل الكواهل . وانما هم متحررون ، وبالتالي منطلقون .

والشيء الآخر ان الشباب : بالطبيعة الزمنية والروحية ، اكثر

منا مقدرة على لمس زمانه : وان ترى بصيرته من صور المستقبل ،

وان نسمع انهم من صوت المستقبل : ما لا نراه ولا نسمعه نحن

الذين كنا هنا قبله في عصر غير العصر ، وزمان غير الزمان ! »

واستطرد الدكتور فوزي :

« ذلك من التفكير ... نستطيع نحن ان نقوم به .

نحن نريد التغيير ... وذلك يستطيع الشباب وحده ان يقوم

به ... بتغيير طاقات الابداع والاقادام » .

□

وسكت الدكتور فوزي . وساد الصمت في القاعة فترة ، وكان

هو مرة أخرى يتأمل في فراغها ، ثم عاد يسألني بتشكك :

## اعلان

للقاري القطاعين العام والخاص

تعلن الشركة المصرية للملاحة والنقل

عن طرح عملية

ريكور ومويليا وأثاث فرع الشركة

صيناوي - بالرفي

وعلى من يرغب من مقاولي القطاعين القديم -

لبدء العملية المباشرة بسحب كراسة الشروط

والرخصات والبرامج مقابل سداد مبلغ

٢٥٠ جنيه ( خمسة وعشرون ألف جنيه ) وذلك من الإيداع

العامة للبريد ٧ ميدان الحاندر - العتبة - القاهرة .

وقد حدد يوم الأربعاء الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٧٠

الساعة ١٢ ظهرا موعداً لفتح المظاريف بمقر

الإدارة العامة للبريد مع مراعاة الآتية :-

١- يقدم المطاوع في ظرف مغلق محتوياً مشروعاً واضحاً عليه

اسم المقاول ، وذلك باليد لسكرتارية

الإدارة العامة للبريد .

٢- على مقاولي القطاع الخاص تقديم كشف سابقه الأعمال

مرفقاً بالمطاع .

٣- جميع تقديم تأمين ابتدائي يوازي ٢ ٪ من القيمة المالية

للمطاع ولا يلتفت للمطاع إذا لم يرفقه بالتأمين .

٤- لشركة المحر في قبول أو رفض المطاع ورفضه بالاراء والمجلس

لو نبحث في العامل الاول لانباعثهم من وسط الانقاض

لوجدنا انه التعليم .. امة واجيت الدمار .. ولكن لانها كانت

مختلطة - والعلم في عقول الناس لا يضيع مهما كان العذاب -

فقد استطاعوا ان يعيدوا البناء .. التعليم وحده هو المعجزة

ثم اصفا الدكتور فوزي نموذجاً آخر :

« ليس ذلك بالضبط هو مارانيا في أوروبا أيضا .. مارانيا

في ألمانيا بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية .. كيف نهضت

ألمانيا وعادت الى دورها في أوروبا .. كانت محاسنهم قد سويت

بالأرض دكا - وكانت بيوتهم خراب : لم يكن لديهم لسنوا

طويلة ما يكفيهم من الطعام نفسه

ومع ذلك عادوا .. وعادوا عن طريق التعليم

في القرن التاسع عشر كانت كلية الثقافة culture

تعبيراً عن كل ما هو ألماني من الفلسفة الى الموسيقى : فضلاً عن

العلوم : لكن ألمانيا عانتها مرتين - في حربين عالميتين ذلك الفيا

السياسي الذي يصنع الحكم المطلق »

ثم ربط الدكتور فوزي بين المنهجين في الحرب وبين التنوير

فيها قتالا :

« وتذكر خطاب ماكنبراه وزير الدفاع في عهد كينيدي ، وقد

يتحدث عن سياسة الدفاع فإذا هو يتحدث في الحقيقة عن

التعليم - ويعقد مقارنة ذكية بين التعليم الأمريكي والتعليم

الأوروبي »

ثم عاد الدكتور فوزي من طوافه حول القارات مستعرضاً نظم

التعليم .. من آسيا الى أوروبا الى أمريكا .. عاد الى مصر

ليقول :

« مشكلتنا الصعبة .. المتواضعة في نفس الوقت هي : كيف

نستطيع الوصول الى نظام عصري في التعليم ؟

اننا بعد سنوات طالت او قصرت سوف نخلس من التبدل

الاسرائيلي - وسوف نواجه التهديد الأكبر وهو تهديد الجبل في

دنيا لاكرية فيها لغير العلم

حين اقول الكرامة فاني اعني القوة

لانه لا قوة في الحقيقة الا بالكرامة .. كان ذلك الحاج جمال

عبد الناصر على معنى الكرامة

نحن محدودون بالجبل ، ولايصح لاية دعاوى بالكرامة الزائف

ان تلبيح من حقيقة هذا التهديد

العالم المتقدم عملاق .. عضلاته قوية وعقله جبار .. وذلك

مناح له بالعلم وإذا لم تنته فقد يونسنا وهو لايشعر ، وهذا

أسوأ لانه يضيف الإهانة الى التهديد »

واستطرد الدكتور فوزي :

« هل تراتني اطلت في مسألة التعليم ؟!

ويجب علي نفسه :

« لاأنا .. لقد آن الاوان لنقف امامهم بجذ .. لعل الاوان

قد آن منذ وقت طويل .. كل رجائي ان لا يكون قد فات الاوان ..

يتبين ان لم يفت »

ويستدرك .. ويتذكر :

« ضحك مني الرئيس جمال عبد الناصر مرة وأنا اجادل

أحد وزراء التعليم ، قلت له أمام الرئيس :

« اننا نقول ان تعطينا كذا ألف معلم كل سنة .. والحقيقة

انك تعطينا كذا ألف مشكلة !

وكنت أقول : .. ان منحصره على التعليم طائل .. ولكنها

مبالغ عذبة مجنونة لانها لاتحقق هدفها .. ان الاولاد الذين نحذ

بهم المدارس الأتية لا يعرفون كيف يقرأون او يكتبون ..

هل تعتبر مجرد وجودهم في أبنية المدارس نجاحا

اذا كنا نعتبر ان هدفنا هو أكبر قدر من الحيطان المتلاصقة قد

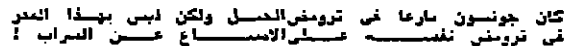
نحسنا وإذا كان غير ذلك هدفنا .. أي اذا كان هدف







## في اليونان



وكان يترأس القيادة : ليدى بيدى .  
 حال الوات :  
 فجاء صوت من القاعة الخلفي : اعرف  
 انه حال الوات : قد اعتمدت يدك  
 جافرة من السكوت والصدور .  
 مرة واحدة . ويرعان بالحقة  
 الثانية من الثالثة - ما الكاس اريد  
 فقد اعدها بنفسه - وما الكاس اريد  
 السبورة : في اثناء خاص منيت ويعرف  
 القيادة : وما ان جاعت الساعة الصاب  
 حتى كان جوسون قد جرح على  
 التو تسع كنوس دون ان يظهر عليه  
 انه :

۱۱) جڑوں میں جلیس

يؤسفني في باريس بعد أن أصبح  
الأمير الأملاكية بناء على دعوة  
الاحتاج من قبل الأملاكية إلى أن يجتمع  
بالحل، سبيل، السكركين، السكركين  
لم تكن مودود في البيت، والكشف  
مجنون، الذي جلس أمامي يذهب  
الحين والحين أنتميه، فضمتين -  
من أنماحتن مشروخ وعرضه الحظوظ  
سوف، الثالث أنشأ لنظف -  
له: فسناد، الثالث ياتني مجنون أو مجنون  
من اشروع بعد أن مكث الأسبوع  
تسبم إلى شرحه من الجهرال  
نفا، لك مكثني أنا اشرح - من اشغ  
نفا لمعهم اشروع وأشغرك من اشغ

ترجمة واعداد  
أحمد عادل

[illegible]

علي، انها ، ماتت حب ، بين الأمير وفات

من مسحة جيدة وأتسلط عليه.  
الشمس يزوجه أخوي مفلولة إلى  
التي وقع عليها الاختيار - حيث  
تدعى فترة البانابين على الجمال  
الكبرى - فهي قرية لامرأة  
تتبادل البانابان أن تربط المرأة  
بالتدين عن طريق الزواج - فكذلك  
المسكية، وهي اليوم أصبحت  
مكتات كبرى تنتعش بكل  
الاراء غلبتها - كما غلبت  
وسهم، والتذكير

ولم يكن اجتهاد قد شاهد بشتي  
يربها - لكن قد أحاطت الترفيات  
وهي في ملاين المشاهدة -

معنا . وتم اطلاق القصة

الامر نحو لبس كان او مستر ٥/ كان ممابا بعقدة الخوف من الريموت  
مسيوما وكان لا ناكل او نرب نيتا الا اذا محممه

[illegible]

سوتارنو : استلاح رزم تل ټوران پمې اټولنيسټين

## —مورا بالوطنين

[illegible]

وكان يترأس القيادة : ليدى بيد .  
حال الوات :  
خفاء صوت من القعد الخلفي : اعر  
انه حال الوات : قد امتدت يدنا كذا  
جافرة من السكوت والصدور . فوجد  
مرة واحدة . ويرعان بالحقة وبالقوة  
التائية من الثالثة - ما الكاس ان  
فقد اعدها بنفسه - وهو يقف  
السبورة . في اثناء خاص مثبت ويعرف  
القيادة : وما ان جاءت الساعة الصلبة  
حتى كان جوسون قد جرع على  
الحو تسع كنوس دون ان يظهر عليه  
أمر :

التسجيل ٢ في أكتوبر ١٩٦٣ وجاء  
هاري ليزون السفير الإسرائيلي  
أثينا. في غيبة السفير، قال لي  
جاني وصفت هذا الصباح  
أحزاة - تخفية - وقد دعيت  
القميص للثقل الغداء. وكنت  
تكره ملكة اليونان. وقد أقتضاها  
بالأخبار للثقل الشافي في  
أشرفت أن تخضر معها شقيقها  
وزوجها ستاسي رانزويل - وهذه  
المشكلة إذ أن الملكة تكره ستاسي ولا  
ويتهنئ

جاء يديهم مملأ مفكاً اذا قيس بجا  
ان جابن هو اكبر رجل قابله يسد  
السيطرة على لثة زوجه : ( وضائدت  
كالملة ما عاد اولده زوجه :  
في وسع ان يكون انى شئ  
كسيفه لانه في موسمو :  
ومات جاكى ان موسمو الرواد يد  
كثير : كلن فيما يد : ساعه ا  
سن الفشاء : مثل الفتى في قاعة  
تسلى في مثل هذه الحال حتى لو  
تؤم بمله :  
قد سمعت عن جاكين حكاية تم

في قصة علي سطح الأرض  
 جدي اسم الشهرة زوجها الفرس  
 بنك الذي عمل فيها كثيرا من  
 علي التحكم في نفسه. ويسلط  
 يستخرج سمها وإنه ماتي  
 طارها سبيل السلام وأما طيور

الاراضي عن عملية توريد مواشير خرسانية  
اعادة بمواشير اجا والسيلابون بحافطة القنابل  
والزبون والتشويرات مبنى الجعب بالدفى حتى  
١٩٧٠ .

دمغة فة ١٠٠ مليم برسم السند مدير الاداء  
يحول على نسخة من الاشرافات والواصف  
وملتين وخمسين مليما بالبريد على ان يك  
ى قدره ١٪ بالنسبة للقطاع الخاص .

**اعلان لمقاومة**

تعلم الهيئة العامة لتعبير  
مع جليلها الخازن وزارة الزر  
وتقبل المطالبات ببادرة المخ  
يوم الاثنين ١٦ نوفمبر سنة  
ويقدم الطلبات على ورقة  
العامة للشؤون الهندسية الحد  
مقابل جنيه واحد بالد وجنيه  
المطاع مصحوبا بناتين ابتدائي

**محمود سالم**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**علي ورمضان**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**الشريفي**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**الحليفة المأمون**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**التجاري**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**الأدوية الزراعية**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**الفاضي وعبد**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**عكاري**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**عبد الحليم مجاهد**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**محمد الهادي**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**محمدي**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**الشمس**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**عصفور**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**رومان**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨



## في شهر رمضان

شهر الصبر والبسر والثقوى

نتوجه إلى الله العلى القدير  
سبحانه أن يقوى من عزائنا  
وأن يسير على الطريق السوى  
القوم نحو تحقيق الغايات  
وأمال النصر العظيم

**الحاج عبد الطمان**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**تاك**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**فابريكة صفيح مسيس**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**مصنع**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**اسامى سعد وشركاه**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**أولاد**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**عليوه**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**أكسوف**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**أفون بونجاز**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

**أفون بونجاز**  
صانع  
٩٠٣٩٩٨

















في عام ١٣٧٧

[illegible]

## اعلانات مختارة

الطيران العربية المتحدة  
الهيئة التجارية  
تحت إشراف من السيد والجن  
والدة الزميل كمال حبيب  
وتنفيذات الرحلات الخاصة  
والجن للتقنية الشركة الرحمة  
وتنفيذات السفر والرحلات

الجمعية التجارية لافريقيا  
وتنفيذات، وإتمام، وإتمام  
الشركة بتنفيذات الدارة والس  
المرحوم لبيب عبد الحميد  
فريق جسر - تمتع الله الكفيل  
بواسر رحمتهم والسيرة والرحمة  
جميل السفر

إتمام التنازع  
مديره السيد  
الاستاذ  
أحمد صادق  
الرحمة والسيرة السفر

ة والتجارية للنفات  
أولم سائر القش  
الرحمة والسيرة  
سوانق التوثيق للنفات  
لليم على الأحرار

مخيط والتجارة غنجة  
الرحمة لعمد الأحرار لوفاء  
بنفذة الرحمة

[illegible][illegible]

**شركة**  
**(إ) شارع عبدالعزيز بن محمد**

قطع اراضي لبناء بتقاسيم  
المؤسسة بشارع شمير و  
الطريقه بالتقسيد

**مساحة موطت**

مخى شارع كلوت بك ت

**للبيع**

**سلاسلات اكسفريه**

**للاستعلام والتبنيون**

**٣٠-١٠٠**

★ ثقة مفروضة لو كس ٢٠  
بمضى باطلت ٢٠ ج ١٥  
٢٢١٥١

**عصاوات ومناقضات**

**مناقضة عامة**

بين محاولة التفسير المبالغة  
شركة الاسكندرية للتمهيد  
الكس - الاسكندرية

على مناقضة عامة لطيف  
الصحة - الاسكندرية

١٩٥١

٢٠ مرسى مولى  
في بحالة جيدة  
البحر ٢٠ شارع  
٢٠ زينة الاسكندرية  
٢٠ زينة الاسكندرية  
٢٠ زينة الاسكندرية  
٢٠ زينة الاسكندرية  
٢٠ زينة الاسكندرية

**عصاوات ومناقضات**

**الحفاظة الاسكندرية**

٢٠ زينة الاسكندرية  
٢٠ زينة الاسكندرية  
٢٠ زينة الاسكندرية  
٢٠ زينة الاسكندرية  
٢٠ زينة الاسكندرية

في خريفه ١٤١٢ هـ بالبحر الأبيض المتوسط  
في عواصم الدولة العربية  
ساده جنود واحد ورسل الخدم  
في طرابلس والخمسة  
عليها بنوع الخليفة  
باسم الشريعة / رئيس مجلس  
بالشريعة / رئيس المجلس  
التوصل الى قسم باليد بإقراره  
السماحة القسيسة شرع في  
يوم السبت الموافق ١٤ نوفمبر  
تفقد بنوع الخليفة  
في طرابلس والخمسة  
عليها بنوع الخليفة  
باسم الشريعة / رئيس مجلس  
بالشريعة / رئيس المجلس

وتاريخ ننتج المصايف  
والخارجي الخارشي باسم  
والصليب والعلامة  
على أن تكون مستوية  
الابتداء بوالق 7/8 من  
المجموع وذلك بربط  
معدن من البلد السحوب  
بشعاع شعاع ، وبمستطيل  
بدون الوطأ ، والكل  
بدون انحناء ، والكل  
ننتج المصايف أن ننتج  
التي هي في قبول أو رفض  
بدون إيداء ،  
الأسباب

٤٦١

ومركز تنظيم الأسر  
بصرى من معامل أو عاتق من







